وقد علم من دين الصحابة ضرورة اتباعه عليه
الصلوة والسلام من غير توقف ولا نظر اصلا
في جميع اقواله وافعاله الا ما قام فيه دليل على
اختصاصه به فقد خلعوا نعالهم لما خلع صلى الله
عليه وسلم نعله ونزعوا خواتيمهم لما نزع عليه
الصلوة والسلام خاتمه وحيرا ابو بكر وعمر
رضي الله عنهما عن ركبتيهما في قضية جلوسهما
على البئر كما فصل عليه الصلوة والسلام وكما يقتتل
بعضهم بعضا في شدة الازدحام على الحلاق
على ما رأوه صلى الله عليه وسلم يحلق رأسه
وحل من عمرته في قضية الحديبية وكانوا رضوان
الله عليهم يبحثون البحث العظيم على هيئة جلوسه
ونومه وكيفية اكله صلى الله عليه وسلم وغير
ذلك ليقتدوا به وقال لهم صلى الله عليه وسلم
لما ارادوا التبتل والانقطاع للعبادة ليلا ونهارا
انما انا فآكل وانام واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني فانظر

كيف

كيف ردهم بفعله صلى الله عليه وسلم الذي
لا معدل عن الاقتداء به عما قصدوه مع انه يظهر
قبل التأمل انه من اكبر الطاعات وجهاد النفس
وقد ثبت ان ابن عمر رضي الله عنهما لما سأله
السائل عن صبغة بالصفرة ولبسه النعال
السبتية وكونه لا يحرم اذا اهل الهلال
ذي الحجة وانما يحرم في يوم التروية وكونه
يلمس الركنين اليمانيين فاجابه بانه استند
في ذلك كله لفعله صلى الله عليه وسلم وقد
اداره رضي الله عنه راحلته في موضع راحلته واعلل
لذلك بانه كذلك راى النبي صلى الله عليه وسلم
فعله وانظر قول عمر رضي الله عنه للحجر الاسود
لقد علمت انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك
ما قبلتك وقد ثبت عن بعض السلف وظنه
احمد بن حنبل رضي الله عنه انه كان لا ياكل
البطيخ فقيل له في ذلك فقال ليغنى من اكله

Copyright © King Saud University